هاجروا فيما بين ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧، وان حوالي ١٤ بالمئة فقط، هاجروا فيما بين ١٩٦٨ ـ ١٩٧٣، وان حوالي ٢٢ بالمئة هاجروا فيما بين ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧، وان حوالي ٣٠ بالمئة هاجروا فيما بين ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢.

وفي سنة ١٩٨١ أشار استطلاع للرأي العام في اسرائيل الى ان حوالي ١١ بالمئة من سكانها اليهود كانوا على استعداد للهجرة الى الخارج. ولما كانت البيانات التي حصلت عليها هذه الدراسة قد دلت على ان نسبة الراغبين في الهجرة من يهود فلسطين قد بلغت ٢٦ بالمئة تقريباً في العام ١٩٨٤، فان اتجاهات الهجرة المعاكسة تبدو في تزايد مستمر. وعلى الرغم من تعدد الاسباب التي تدعو اليهود الى الهجرة من فلسطين والبحث عن وطن بديل، فان استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية يشكل أهم قوى الطرد التي تدفع اليهود الى الرحيل من فلسطين.

ان ارتفاع اعداد ونسب الراغبين في الهجرة من يهود اسرائيل في العام ١٩٨١ لم يمنع تزايد اعداد المهاجرين من اليهود الى فلسطين خلال الفترة الممتدة بين سنتي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢، اذ ان تدهور الاوضاع الاقتصادية وازدياد البطالة في الدول الرأسمالية، وبشكل خاص في اميركا، وذلك بسبب سياسة ريغان الاقتصادية والمالية، واتجاه مستوى المعيشة في اسرائيل الى التحسن المستمر، وذلك بسبب سياسة ائتلاف الليكود التي غذت التضخم وقامت بتمويل العجز في الميزانية عن طريق الاقتراض من الخارج، أدت الى عودة الاعداد الكبيرة من اليهود الذين هاجروا من اسرائيل وكانوا يقيمون في الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية. وهذا يعني انه بينما سيكون من المؤكد ان يؤدي استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل الى تقوية تيار الهجرة المعاكسة من فلسطين، فان تحسن الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل وتدهورها في الخارج من الممكن أن يؤدي الى تنشيط الهجرة اليهودية، مجدداً اليها.

وعلى الرغم من ان الايمان بالعقيدة الصهيونية يلعب الدور الاساسي في اقناع حوالي ثلث يهود اسرائيل بعدم التفكير بالهجرة منها، فان دوره في تثبيط همم من يريد الهجرة من اليهود يعتبر صغيراً وثانوياً. ولذلك، تدل البيانات على ان الدين والتفرقة العنصرية ضد اليهود في الخارج لم تكن من العوامل التي تحول دون رحيل اولئك الذين قالوا أنهم لا يرغبون في الهجرة في الوقت الراهن. وهذا يعني ان من الممكن والارجح ان تهاجر نسبة كبيرة من اليهود الملتزمين بالصهيونية والمتمسكين بالديانة اليهودية اذا توفرت الشروط الاخرى التي تمكنهم من الهجرة وتدفعهم اليها.

ومما يؤكد ذلك، النقاش الذي يدور اليوم في اميركا بين منظماتها الدينية والصهيونية المتعددة حول مدى توافق أو تناقض الاستقرار في اميركا مع المعتنقات اليهودية والصهيونية التي تجسدها اسرائيل. ولقد أشارت جريدة «واشنطن بوست»، في عددها الصادر يوم ٨/١٢/١٩٨٤، الى ذلك الحوار ولخصت أقوال الحاخام ديفيد جورديس، النائب التنفيذي لرئيس اللجنة الاميركية ـ اليهودية. ويقول الحاخام ان اميركا هي بيت اليهود، وانه لابد من النظر الى يهود اميركا باعتبارهم مركزاً هاماً للمعتقدات اليهودية وشريكاً متساوياً مع اسرائيل في هذا المجال.

ولما كانت مثل هذه الاقوال والمواقف تتعارض مع المبادىء الصهيونية والتي تقول ان على جميع اليهود في العالم التجمع في دولة اسرائيل، فان الحاخام جورديس يقول ان من الواضح الآن ان مثل هذا القول لن يتحقق. ويرى الحاخام انه بدلا من الارتباط بفكرة التجمع في اسرائيل، لابد لليهود من النظر الى اميركا كوطن لهم وكبلاد تتوفر فيها الحرية والعدالة وامكانية تحقيق الذات. كما يرى انه من حق اسرائيل ان تتوقع الدعم من يهود اميركا وان تبني مستقبلها وحيويتها على